

اتجاهات مزارعي محافظة ذي قار نحو تقليد زملائهم المزارعين المتبنين زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية وعلاقتها ببعض العوامل الشخصية

جبر مجيد حميد العنابى
كلية الزراعة / جامعة واسط

طارق عكلة هديروس السعيدى
كلية الزراعة والأهوار/جامعة ذي قار

Abstract :- الخلاصة

استهدف البحث تحديد اتجاهات مزارعي محافظة ذي قار نحو تقليد Imitation زملائهم المزارعين الذين تبينوا زراعة وإنتاج الخضر تحت البيوت البلاستيكية وعلاقة ذلك ببعض العوامل الشخصية وهي (العمر، المستوى التعليمي، الحيازة الزراعية، الانفتاح الحضاري، مستوى الاتصال بمصادر المعلومات الخاصة بزراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية، والمستوى القيادي). شمل البحث عينة عشوائية حجمها (52) مزارعاً مثلوا ما نسبته (28,7%) من مجموع المزارعين الذين تبينوا زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية والبالغ عددهم (181). وتم جمع المعلومات عن طريق استمارة استبيان تم إعدادها لهذا الغرض، كما تم الاستعانة بأساليب الارتباط والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والنسبة المئوية واختبار (t) في تفسير النتائج.

أسفرت النتائج عن وجود ارتفاع واضح في اتجاهات المبحوثين نحو تقليد زملائهم. وأظهرت النتائج كذلك عن وجود علاقة ارتباط معنوي سالب على مستوى (0,01) بين الاتجاهات وكل من العمر والمستوى التعليمي وارتباط معنوي موجب على مستوى (0,01) بين اتجاهات المزارعين نحو التقليد وكل من العوامل التالية:-

(مستوى الدخل، الحيازة الزراعية، ومستوى الاتصال بمصادر المعلومات الخاصة بزراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية) أما متغير الانفتاح الحضاري فقد ارتبط معنوياً وإيجابياً عند مستوى (0,05). في حين لم تكن العلاقة معنوية مع المستوى القيادي. وتوصل الباحثان إلى أن التقليد طريقة إرشادية زراعية لا رسمية يمكن الاستفادة منها في نشر التقنيات العلمية المستحدثة باتباع الطرق الإرشادية الزراعية الأخرى مثل الإيضاحات الحقلية والاجتماعات الإرشادية، وقد اختصرت هذه الطريقة مرحلة من مراحل عملية التبنّي وهي مرحلة (التجريب). وأن الشباب أكثر تقليداً من كبار السن وأوصت الدراسة باختيار المزارعين من جيل الشباب ومن ذوي الدخل العالية والمتعاونين مع أجهزة الإرشاد الزراعي والدوائر الزراعية. ودعم أولئك المزارعين الذين تبينوا التقنيات العلمية المستحدثة للاستمرار بتطبيق تلك التقنيات العلمية وإقامة أنشطة إرشادية داعمة لعملية التقليد وأجراء دراسات مشابهة في مناطق مختلفة من العراق.

Attitudes of thi-Qar crowers Toward Imitating other crowers who adopted In plastic houses Plantation and Its Relation with one personas factors .

ABSTRACT

The research aimed to identify the attitudes of the Thi-Qar governorate crowers toward imitating other crowers who adopted production and plantation of vegetables in plastic houses and its relationship with some personal factors (age, level of education, income, size of land, cosmopolite, contact with information resources, and level of leadership), the research included a random sample size (52) crowers representing (28.7%) of crowers who adopted plantation of vegetables in plastic houses (their total number was (181) crowers). The data were collected by questionnaire designed for this purpose. different statistical methods were used such as correlation mean, standard deviation, percentage, and (t) test.

The study revealed clear highly attitudes toward other crowers who plant in plastic houses. The study also revealed significant negative correlation between the attitudes and age, and level of education. while there was positive correlation between attitudes and level of income, size of agricultural land, level of contact with information resources pertaining plastic houses plantation.

Cosmopolite was correlated on (0,05) with attitudes of crowers , while there was relationship between attitudes and level of leadership .

The researchers reached many conclusions and recommendations which may help agricultural extension to conduct it , extension programs pertaining plantation of vegetables under plastic houses in Thi-Qargovernorate.

أولاً - المقدمة ومشكلة البحث Introduction and Research problem

من الأهداف التي يسعى الإرشاد الزراعي إلى إحداث تغييرات فيها هي الاتجاهات , باعتبارها عملية تعليمية تستهدف تغيير أو تعديل في اتجاهات المزارعين نحو تبني التقنيات العلمية المستحدثة في كافة الجوانب (السامرائي 1991), فالاتجاهات برغم الاختلاف حول مفهومها إلا إنها تعرف عادة بأنها مفاهيم متعلمة وتقويمية ترتبط بالأفكار والمشاعر والسلوك (العيسوي/1999). وهناك اتفاق بأن ألتجاه يتكون من ثلاثة مكونات رئيسة هي:-

- 1- المكون المعرفي الذي يعكس معارف ومعتقدات الفرد حول شئ معين.
- 2- المكون الشعوري وهو أحاسيس الفرد ووجدانه المرتبط بموضوع الأتجاه.
- 3- المكون السلوكي وهو الاستعداد لاتخاذ إجراء معين نحو موضوع الأتجاه (عبد الرحمن وآخرون/1984). والأفراد لم يولدوا ولديهم اتجاهات خاصة ولكنها تكتسب خلال الأنماط المعرفية للتعلم , والاتجاهات تؤثر في المعلومات التي يعرض الأفراد أنفسهم لها وفي السلوك كذلك.

وأن عملية تغيير الأتجاه عملية بطيئة, إلا أن الأتجاهات تتغير عندما يتعرض الأفراد لخبرات ومعلومات جديدة, ومن المحتمل أن الأتجاهات تتكون بنفس الطريقة التي تتكون بها في البداية إي عن طريق الملاحظة والاشترط الإجرائي والاستجابي والأنماط المعرفية للمتعم (ليندال /1983) وغالباً ما تصنف الأتجاهات وفقاً لدرجة تعقيدها حيث يطلق على مجموعة الآراء التي يعبر عنها باستجابات مثل (نعم, أو لا) أو (جيد أو ردى) بالاتجاهات البسيطة أما الأتجاهات التي تتضمن عدة استجابات فيطلق عليها بالاتجاهات المركبة أو المعقدة (عبد الباسط/ 1971). وتوجد نظريتان تفسران الأتجاهات عامة:-

- 1- نظرية التعرض للمثير وملخصها أن تعرض الفرد لمثير معين بصورة متكررة قد يجعله عادة يكون استجابة ايجابية إزاء ذلك المثير.
- 2- نظرية التنافر المعرفي: ومؤداها إن الفرد قد يتعرض لمثير معين في عدد من المواقف المتباعدة فإذا اختلفت هذه المواقف بصورة جوهرية فإن الفرد قد يتعلم اتجاهات متعارضة إزاء نفس المثير الأمر الذي يسفر عما أطلق عليه التنافر المعرفي (ليندال/1983) .

وعموماً" فإن إي قرار يتخذه الأفراد بشأن الفكرة الجديدة سواء بالقبول أو الرفض سوف يتوقف على عدة عوامل عديدة منها:-
أ- مدى استعمال المستقبل لمصادر المعلومات المختلفة عن الفكرة ومدى ثقته في تلك المصادر.
ب- خصائص المزارع نفسه وهي تتضمن مختلف الخصائص الشخصية والاجتماعية والنفسية والثقافية والاقتصادية والاتصالية.
ج- خصائص النظام الاجتماعي مثل العادات والتقاليد ودرجة تقدمه... الخ
د- خصائص الخبرة الجديدة والتي تنحصر في ميزتها النسبية ودرجة تشبيها مع القيم الاجتماعية السائدة ومع النظام الزراعي السائد ومع ما سبقها من خبرات ودرجة إشباعها لاحتياجات المزارعين ومدى تعقدها وإمكانية تجربتها وملاحظة نتائجها (1983/ارنوف) .

وعملية التغيير التي يهدف إليها الإرشاد الزراعي وغيره من مؤسسات التغيير, يعد هدف عملية الاتصال و الانتشار , حيث إن الانتشار يكون عنصراً واحداً من مكونات موقف اجتماعي معقد يضم جوانب سيكولوجية واجتماعية واقتصادية مختلفة , ويمثل تطبيق الفرد لتلك الأفكار والممارسات نمطاً سلوكياً جديداً يعمل على خدمة حاجاته الأساسية ويشبعها بطريقة أكثر كفاءة من النمط السابق لذا فإن الطريقة أو الأسلوب الذي تنتشر فيه تقنية جديدة ليس مجرد الانتشار وإنما لما تلاقيه هذه التقنية من تقبل أو رفض , فضلاً عن العوامل التي تساعد على تقبل هذه التقنية أو مقاومتها (1983/ارنوف) .
ويمكن أن توضح عملية نقل الأفكار والممارسات المستحدثة كالاتي:-

عملية نشر الفكرة <————> عملية انتشار الفكرة <————> عملية تبني الفكرة

إن تقبل الأفكار والممارسات المستحدثة تعد من التغييرات الاجتماعية والتي تنحصر في تغيير نسج العلاقة الاجتماعية الكامنة في تركيب ووظائف المجتمع (نور/1970).
ويقسم التغيير الاجتماعي وفقاً لمصادره إلى:-

- 1- تغيير داخلي: ويتمثل في ابتكار احد أعضاء التنظيم الاجتماعي (بشيء من التأثير الخارجي أو بالاعتماد على النفس) فكرة جديدة تنتشر بين أعضاء التنظيم الاجتماعي, ويسميه (Rogers) (تغيير في العناصر) .

- 2- تغيير خارجي: يحدث عندما تدخل المصادر الخارجية إلى التنظيم الاجتماعي, فكره جديدة ممكن أن تكون انتقائية, ويسميه (Rogers) (التغيير في العلاقات الذي يحدث بين الأنظمة).
- أما التغيير الموجه فيخطط له وينفذ بواسطة أفراد أو جماعات من خارج التنظيم الاجتماعي وعادة ما ينتمي هؤلاء إلى مؤسسات رسمية مسؤولة عن إحداث التغيير مثل المرشد الزراعي , وعليه تكون عملية تبني الأفكار والممارسات المستحدثة نوع من أنواع التغيير الاجتماعي على مستوى الخصوصية الفردية حيث إن التغيير الاجتماعي يتضمن تغييرات متبادلة على مستويين مختلفين (مستوى الخصوصية الفردية ومستوى التنظيم الاجتماعي), ومن أمثلة المستوى الأول :- التعليم , التبنى , والابتكار أما الثاني :- الانتشار, التغيير التكنولوجي, والتحضر. وعموماً فإن التغيير الاجتماعي في أحد المستويين يعمل على التغيير في المستوى الآخر , يشمل التبنى باعتباره تغييراً اجتماعياً على مستوى الخصوصية الفردية تغيير في اتجاهات ومعارف ومهارات التبنى نحو الفكرة أو الممارسة المستحدثة (حمود /1985). وقد عرف الهيبي : التبنى بالعملية العقلية التي يمر بها الفرد منذ سماعه عن الفكرة الجديدة لأول مرة حتى تبنيها النهائي (الهيبي / 1988) . وان فترة التبنى التي يحتاجها الفرد للانتقال من مرحلة السماع عن الفكرة الجديدة إلى مرحلة التبنى الكامل لها. وتقاس بالأيام أو الشهور أو الأعوام , حيث يختلف الأفراد في سرعة استقبالهم للفكرة المستحدثة وذلك يتوقف على عوامل عديدة تتعلق بخبرة الفرد والقيم الاجتماعية والحالة العقلية ومقدار ما لدى الفرد من معرفة حول تلك الأفكار .وان المتبنين الأوائل يدركون الفكرة المستحدثة أسرع من غيرهم علاوة على أنهم يحتاجون إلى فترة أقل للانتقال إلى مرحلة التبنى (حمود /1985) .
- ومن الجوانب النفسية والاجتماعية التي يعتقد الباحثان إن لها دوراً كبيراً في الإسراع والتعجيل في تبني بعض الممارسات والأفكار هو طريقة (التقليد Imitation) والذي لم تسلط الأضواء عليه في الإرشاد الزراعي , وهو نوع من أنواع التعلم , إن أتباع طريقة التقليد هو للوصول إلى هدف أو أهداف يعدها المتعلم سارة أو لتفادي مواقف يعدها غير سارة , وهذا يعني إن التقليد الذي تثيره هذه الأشياء هو عملية انتقائية , إذ إن الشخص الحائر يحاول أن يتبع خطى الأشخاص الذين يفوقونه وليس الذين هم مثله أو دونه (عبد الرحمن وآخرون /1984) . إن أي شخص يرفع من قيمة الأنموذج (Model) المقلد من وجهة نظر المتعلمين (المقلدين) سوف يزيد من احتمال تقليده , فقد أورد (Bandura /1962) إن الأطفال يظهرون قدراً متزايداً لتقليد شخص في إعقاب التفاعل السار معه وكذلك إن الأطفال يقلدون السلوك العدوانى لرجل بالغ أكثر من تقليد سلوك امرأة (عبد الرحمن وآخرون / 1984) .
- إن التقليد أسلوب فعال في الحصول على المكانة الاجتماعية أو التقبل الاجتماعي أو الحماية أو الطمأنينة بالإضافة إلى المهارات الاجتماعية والحركية , وتقليد الآخرين يحدث أما عن طريق المحاولة والخطأ أو عن طريق الاشتراط الإجرائي وان مثل هذا التعلم يعتمد بدرجة كبيرة على تعزيز النشاطات التي تشبه نشاطات الآخرين الذين تتم رؤيتهم أو سماعهم , إن الأنموذج الذي تكون لديه قوة تعزيزيه يتم تقليده أكثر من الأنموذج الذي لا يملك مثل هذه القوة , وبصورة عامة فإن الأشخاص الجميلين وذوي المكانة الاجتماعية والأكفاء والأقوياء , فإنهم ينتزعون تقليد الآخرين لهم أكثر من الأنموذج الذي لا يملك هذه الصفات (عبد الرحمن وآخرون /1984) .
- ومن أجل أن يقوم فرد ما بتقليد سلوك فرد آخر عليه أن يقوم بالأمر الآتية :- (عبد الرحمن وآخرون/1984) :-
- 1- أن يلاحظ سلوك ذو الصلة الذي سيتم تقليده .
 - 2- أن يقدر على استذكار هذا السلوك في وقت لاحق .
 - 3- أن يعد الأداء المتضمن في ذلك السلوك بمثابة دليل مقبول يهتدي به في أعماقه.
 - 3- أن تتولد لديه الدافعية للوصول إلى الأهداف التي تجعل السلوك المشاهد ممكن البلوغ .
- إن التعلم عن طريق التقليد سوف يجعل العوامل المعرفية متضمنة بشكل واضح أو ضمني على وفق النقاط الآتية :-
- 1- ان المتعلم يلاحظ شخصاً ممن له مكانة اجتماعية أو أنه يملك المال أو القوة أو العطف , وهي الأمور التي يرغب المتعلم في الحصول عليها .
 - 2- ان المتعلم يعتقد أنه إذا كانت لديه مهارات ذلك الأنموذج ومعلوماته وصفاته الشخصية , فإنه يستطيع الوصول إلى هذه الأهداف المرغوبة .
 - 3- إن الشخص يبدأ في محاولة اكتساب الصفات التي تجعله قادراً على تحقيق أهدافه .
 - 4- كلما رأى المتعلم نفسه قد حقق جزء من هذه الصفات , أو انه سمع من الآخرين انه عمل كذلك , فإن سلوكه يتعزز , وهذا يدعوه للاستمرار بأدائه .
 - 5- الى الدرجة التي يكون فيها سلوكاً ناجحاً (معززاً) فإن المتعلم ينظر إلى التعلم عن طريق التقليد كطريقة جيدة للحصول على تحقيق أهدافه.

ومن الميادين الزراعية التي يمكن ملاحظة تقليد المزارعين لزملائهم الذين تبنوا زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية هي ما يطلق عليه (الزراعة المحمية) والتي تقع ضمن المحاصيل البستانية, وتتوزع عوائلها على ثلاث عوائل هي العائلة الباذنجانية وتضم الطماطة, والفلفل, والباذنجان, والعائلة القرعية وتضم الخيار والرقي, والعائلة البقولية وتضم الفاصوليا والبزاليا (حمادي/1990). وتكمن أهمية هذا النمط من الزراعة في أنها مجال عمل ومصدر دخل عشرات الآلاف من المزارعين (محمد/1982), كما توفر فرص لاستخدام التقنيات العلمية المستحدثة وتطبيق التوصيات العلمية مقارنة بالزراعة المكشوفة, وإن إنتاجية الخضروات تحت هذا الأسلوب من الزراعة تفوق إلى حد كبير الزراعة المكشوفة (وندي/2006), كما إنها توفر الخضروات في غير وقتها المعتادة (صادق/2005) وقد جاء في إحدى الدراسات إن متوسط إنتاجية الدونم في الزراعة المحمية لمحصول الطماطة (8,5) طن \ الدونم مقارنة بإنتاجية الدونم بالزراعة المكشوفة الذي بلغ (3) طن \ الدونم في المنطقة ذاتها (الهنائي/2007), وشهد هذا النمط من الزراعة توسعاً في مساحته على المستوى العالمي ولا سيما منذ السبعينات من القرن الماضي, إذ غطت أكثر من (64 مليون دونم), وتتوزع على كثير من بلدان العالم (بوراس/2001), كما شهدت المنطقة العربية توسعاً كبيراً في مساحة هذا النمط الزراعي, وتزايد في أهميته الاقتصادية لا سيما في مجال التصدير, فعلى سبيل المثال بلغت صادرات كل من الأردن وسوريا ومصر من محصول الطماطة في عام 2006 (856) ألف طن و(106) ألف طن و(88) الف طن على التوالي (إحصائيات الانترنت 2006).

وشهدت الزراعة المحمية في العراق توسعاً في المساحة المزروعة في القرن الماضي, إذ كانت نسبة هذا النمط من الزراعة (4%) من مجموع المساحة الكلية المزروعة في عام (1970), وأصبحت (6%) في عقد الثمانينات (السامرائي حازم/2000), وبلغت (16%) في نهاية عقد التسعينات (المنظمة العربية /1999), وأصبح العراق يحتل المرتبة الأولى بين الأقطار العربية في مساحة الزراعة المحمية التي شكلت (44%) من إجمالي المساحة المزروعة بالخضروات المحمية في الوطن العربي مقارنة بنسبتها في كل من مصر وسوريا والأردن التي بلغت (23%, 3%, 2%) على التوالي (صادق/2005) وعلى الرغم من سعة المساحة المزروعة بالخضروات المحمية في العراق, إلا إن إنتاجية هذا النمط الزراعي تعد منخفضة مقارنة بالدول العربية, إذ بلغ متوسط إنتاج محصول الطماطة في العراق 3 طن \ دونم في عام 2003 في حين بلغ متوسط إنتاج هذا المحصول في الأردن للعام نفسه 11 طن \ دونم وبلغ متوسط إنتاجية في كل من سوريا ومصر 9 طن \ دونم (إحصائيات الانترنت /2003), ونتيجة لذلك فإن إنتاج العراق من الخضروات المحمية لا يعد كافياً لسد حاجته منها مما يضطره سنوياً إلى استيراد كميات كبيرة ومتزايدة من دول الجوار حتى أصبح العراق سوقاً مستمرة ورائجة لخضروات دول الجوار.

إن انخفاض الإنتاج الزراعي في مجال الزراعة المحمية, خصوصاً, يعود إلى عدة أسباب منها:- ارتفاع تكاليف المدخلات الزراعية (Inputs) (من بذور وأسمدة ومبيدات وغيرها.. الخ), ونتيجة لرفع معظم الدعم الذي كانت تتمتع به سابقاً, بالإضافة إلى منافسة السلع الزراعية من الخضروات المستوردة من دول الجوار وبالتالي انخفاض أسعار الخضروات المنتجة محلياً نتيجة لتلك المنافسة, وهذا الواقع, أدى بالفلاح إلى الهجرة من الريف إلى المدينة مما دعى المؤسسات الزراعية ومنها الهيئة العامة للإرشاد والتعاون الزراعي إلى تأسيس المراكز الإرشادية والتدريبية في المحافظات ومنها محافظة ذي قار وذلك في عام (2006) والتي قامت بتأسيس (المزارع الإرشادية) في بعض مناطق المحافظة, والتي من أهم أهدافها هي نشر زراعة الخضروات تحت البيوت البلاستيكية, إذ أن تلك المراكز ترتبط فنياً وإدارياً بالهيئة المذكورة, فقامت في بادئ الأمر بتجهيز (5) خمسة بيوت بلاستيكية مع كافة التجهيزات اللازمة لزراعتها, ووزعتها على خمسة مزارعين, ولما كانت كلفة البيت الواحد مرتفعة لا يتحملها المزارع, فقامت الهيئة المذكورة بتحمل كلفة ما نسبته (80%) من البيوت الموزعة, و(20%) يتحملها المزارع, كان من مهام المراكز الإرشادية والتدريبية هي إقامة دورات تدريبية للمزارعين حول أسلوب زراعة الخضر داخل البيوت البلاستيكية مع إقامة أنشطة إرشادية زراعية مثل أيام الحقل الإرشادي, الغرض منها إطلاع المزارعين على العمليات الزراعية في البيت البلاستيكي ومن مهامها كذلك هو الإشراف على العمليات الزراعية تحت البيت البلاستيكي علماً إن أيراد بيع المنتجات الزراعية هي للمزارعين 100%.

ونتيجة لذلك فقد ازداد الطلب على تلك البيوت إلى (21) طلباً في عام (2007) وفي عام (2008) وصل الطلب إلى (55) طلباً وبذلك بلغ عدد البيوت البلاستيكية المقامة للثلاث سنوات من (2006-2008) هي (81) بيتاً بلاستيكيًا وفي عام (2009) ازداد الطلب ليصل إلى (181) طلباً والذي عجزت الهيئة عن تلبية كافة الطلبات, مما أدى إلى بعض المزارعين بشرائها من السوق المحلية, علماً أن اختيار المزارعين الذين يتم تجهيزهم بالبيوت البلاستيكية يتم من قبل الشعب الزراعية والمركز الإرشادي والتدريبية في المحافظة*.

ومن الطرق الإرشادية الفردية التي ساعدت على إقبال المزارعين على تبني زراعة الخضروات داخل البيوت البلاستيكية , كما يفترض الباحثان هي تقليد (Imitation) المزارعين لزملائهم المتبنين فكرة وممارسة زراعة الخضر داخل البيوت البلاستيكية , بالرغم من إن هذه الطريقة لم يتم تناولها ودراستها سابقاً لا من قبل الباحثين في الإرشاد الزراعي او غيره من الميادين التربوية وعليه يثير الباحثان التساؤلات الآتية :-

1- هل أن ازدياد المزارعين المتبنين لتقنيات زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية سببها تقليدهم لزملائهم المزارعين الذين سبقوهم في تبني تلك التقنيات؟.

2- هل هناك ارتباط بين اتجاهات أولئك المزارعين نحو تقليد زملائهم وجملة من الخصائص الشخصية .

*لقاء مع السيد سعد وليد خضير /مدير المركز الإرشادي والتدريبى بتاريخ 19/ 5/ 2009

Research Objective

ثانياً- أهداف البحث

تتلخص أهداف البحث بالآتي :-

1- قياس مستوى اتجاهات مزارعي محافظة ذي قار نحو تقليد (Imitation) زملائهم المزارعين المتبنين زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية .

2- تحديد العوامل الشخصية الآتية :-

أ- العمر

ب- المستوى التعليمي

ج- مستوى الدخل

د- الحيازة الزراعية

هـ- الانفتاح الحضاري

و- مستوى الاتصال بمصادر المعلومات الخاصة بزراعة الخضر داخل البيوت البلاستيكية

ز- المستوى القيادي

3- تحديد العلاقة الارتباطية بين مستوى اتجاهات المزارعين نحو تقليد زملائهم المتبنين زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية وكل من العوامل الشخصية المذكورة أعلاه.

Statistical hypotheses

ثالثاً:- الفرضيات الإحصائية

لأجل تحقيق أهداف البحث تم تحديد فرضيات إحصائية يتم التحقق من صحتها والتي تتمثل بالآتي:-

1- لا توجد اتجاهات ايجابية لمزارعي محافظة ذي قار نحو تقليد زملائهم المتبنين زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية.

2- لا توجد علاقة بين مستوى اتجاهات مزارعي محافظة ذي قار نحو تقليد زملائهم المتبنين زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية وكل من العوامل الآتية:-

أ- العمر

ب- المستوى التعليمي

ج- مستوى الدخل

د- الحيازة الزراعية

هـ- الانفتاح الحضاري

و- مستوى الاتصال بمصادر المعلومات الخاصة بزراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية

ز- المستوى القيادي

Research population

طريقة إجراء البحث

1- عينة ومجتمع البحث:-

حدد مزارعو الخضر المحمية داخل البيوت البلاستيكية في محافظة ذي قار ممن تبينوا زراعة وإنتاج الخضروات تحت البيوت البلاستيكية والبالغ عددهم (181) مزارعاً. وقد تم انتقاء عينة عشوائية من أولئك المزارعين وبنسبة (28,7%) بواقع (52) مزارعاً , وذلك بالاعتماد على قوائم أعدت من المركز الإرشادي والتدريبى في محافظة ذي قار.

2- جمع المعلومات والبيانات:-

تم جمع المعلومات والبيانات التي تطلبها البحث بواسطة استمارة استبيان , وذلك عن طريق المقابلة الشخصية , وتتكون الاستمارة من جزأين : الجزء الأول وتتضمن العوامل المستقلة وهي (العمر , المستوى التعليمي , مستوى الاتصال بمصادر المعلومات الخاصة بزراعة الخضر داخل البيوت البلاستيكية , الحيازة الزراعية , مستوى الدخل , المستوى القيادي , و الانفتاح الحضاري) أما الجزء الثاني من الاستمارة فأستهدف قياس اتجاهات مزارعي محافظة ذي قار نحو تقليد زملائهم المتبنين زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية ويتضمن (20) فقرة , (10) منها ايجابية , و(10) منها سلبية, وقد استخدم مقياس مكون من خمسة مستويات متدرجة للاتجاهات وهي(موافق جداً , موافق , محايد , غير موافق , غير موافق جداً) ولغرض القياس أعطيت الدرجات بالشكل الآتي :- (4 , 3 , 2 , 1 , صفر) لمستويات العبارات الايجابية , فيما أعطيت القيم الآتية للعبارات السالبة (صفر , 1 , 2 , 3 , 4) على التوالي وطلب من المبحوث إبداء وجهة نظره في كل فقرة , وذلك بوضع علامة (صح) تحت أي مستوى ينطبق عليه. وقد أخذت العبارات الايجابية التسلسل الفردي في استمارة الاستبيان , فيما أخذت العبارات الزوجية التسلسل الزوجي , ووضعت بالتناوب في استمارة الاستبيان , وان مجموع الدرجات الكلية للمقياس (80) قيمة رقمية , وبذلك انحصرت قيم الاتجاهات نحو التقليد ما بين (صفر- 80) قيمة رقمية , ويمثل الرقم (80) موقفاً ايجابياً مائة في المائة , والصفر عكس ذلك تماماً .

وبعد أن تم إعداد الاستمارة بصيغتها الأولية , ولغرض التأكد من صدقها , قام الباحثان بعرضها على عدد من المتخصصين في العلوم النفسية والتربوية والإرشادية , ثم اجري اختبار أولي على عينة مؤلفة من (15) مزارعاً في ناحية الغراف للتأكد من تطابق صفات المجتمع عليهم وظهر من خلال ذلك إن الاستمارة مفهومة وواضحة لدى تلك العينة وأخيراً تم جمع المعلومات من المزارعين المشمولين بالدراسة خلال شهر حزيران \ 2009 .

التعريف الإجرائية :-

- 1- **العمر:-** يقصد به سن المزارع مقدراً بعدد سني حياته لأقرب سنة ميلادية عند إجراء البحث.
- 2- **المستوى التعليمي :-** ويقصد بيه الحالة التعليمية للمزارع مقياساً بمعيار المرحلة الدراسية أي حصوله على مؤهلات علمية أو معرفة القراءة والكتابة.
- 3- **مستوى الدخل:-** مقدار ما يحصل عليه المزارع من دخل مالي سنوياً مقدراً بالدينار العراقي.
- 4- **الحيازة الزراعية :-** هي مساحة الأرض الزراعية التي في حوزة المزارع والتي تعود ملكيتها للدولة أو الأفراد , ويشغلها المزارع للأغراض الزراعية , مقدرة بالدوم.
- 5- **الانفتاح الحضاري :-** مدى تردد المزارع على المراكز الحضرية والمدن خارج قريته ومدى تعرضه لوسائل الاتصال الجماهيرية المتاحة , وتشمل المواظبة على الاستماع للبرامج الإذاعية ومشاهدة البرامج التلفازية, وللمتعلمين الاطلاع على الصحف والمجلات ومحاولة التعرف عليها .
- 6- **مستوى الاتصال بمصادر المعلومات الخاصة بزراعة الخضر داخل البيوت البلاستيكية:-** مدى رجوع المزارع لمصادر المعلومات الزراعية الفردية والجماعية والجماهيرية الخاصة بزراعة الخضروات داخل البيوت البلاستيكية والمتاحة له بقصد الحصول على المعارف والخبرات والأساليب الزراعية الحديثة التي يحتاجها .
- 7- **المستوى القيادي :-** هي المكانة القيادية التي يمتلكها المزارع كونه عضو في المجلس البلدي, أو عضو في مجلس إدارة في إحدى الجمعيات أفلاحيه , أو شيخ عشيرة , أو رئيس فخذ أو مختار قرية أو كونه وجهاً اجتماعياً يستشار في حل المنازعات التي تحصل في المجتمع المحلي أو انه من نسل هاشمي , كل أو بعض مما تقدم .
- 8- **التقليد Imitation :-** هي نسخ أنماط معينة من السلوك أو محاولة الفرد إن يكون مثل شخص آخر أو انه يندمج معه , ويعرف إجرائياً هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث نتيجة إجابته على مقياس التقليد الذي أعده الباحثان والذي يتراوح ما بين (صفر – 80) قيمة رقمية .
- 9- **الزراعة المحمية :-** فرع متخصص في انتاج الخضروات وتتم الزراعة تحت الاغطية البلاستيكية والزجاجية (أنفاق أو بيوت بلاستيكية) المنتجة للخضروات في غير أوقاتها المعتادة تحت الظروف البيئية المناسبة .

الطرائق الإحصائية :-

بعد جمع المعلومات والبيانات ثم تبويبها وتحليلها بالطرائق الإحصائية الآتية وبواسطة الحاسبة اليدوية:-

- 1- **التكرارات:-** استخدمت في وصف المبحوثين في المتغيرات تحت الدراسة .
- 2- **النسبة المئوية:-** استخدمت في وصف المبحوثين على وفق توزيعهم على الفئات في كل متغير من المتغيرات.
- 3- **الانحراف المعياري S.D :-** استخدم لوصف انحراف القيم الرقمية لكل متغير عن المتوسط الحسابي .

- 4- الارتباط البسيط **PEARSON** :- استخدمت لإيجاد معامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة ومستوى اتجاهات المزارعين نحو التقليد.
- 5- اختبار **(T)** :- استخدم لاختبار معنوية ارتباط المتغيرات تحت الدراسة مع اتجاهات المزارعين نحو التقليد.
- 6- المتوسط الحسابي:- استخدم لوصف القيم الرقمية للمتغيرات المدروسة.
- 7- الوسط المرجح (الهيازى \ 1998) :- استخدم لمعرفة وزن كل عبارة من عبارات المقياس , ومعادلته هي :-

$$\frac{1*4ت + 2*3ت + 3*2ت + 4*1ت}{ن}$$

حيث ان

- 1ت = تكرارات الفقرات موافق جداً
 2ت = تكرارات الفقرات موافق
 3ت = تكرارات الفقرات محايد
 4ت = تكرارات الفقرات غير موافق
 ن = تكرارات عدد افراد عينة البحث

النتائج والمناقشة

سوف تعرض نتائج البحث على النحو الآتي:-

الهدف الأول:- اتجاهات مزارعي محافظة ذي قار نحو تقليد زملائهم المزارعين المتبنين زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية :-

أظهرت نتائج البحث بأن أعلى قيمة رقمية حصل عليها المبحوثون (61) درجة , من أصل (80) درجة, وأقل قيمة رقمية (14) درجة , وبمتوسط حسابي مقداره (51,8) درجة , وقد تم تصنيف درجات الاتجاه إلى ثلاث فئات (منخفض , متوسط , مرتفع) بعد إضافة وطرح درجة انحراف معياري واحدة من وإلى المتوسط الحسابي , واتضح إن (19,2%) من المبحوثين كانت اتجاهاتهم نحو تقليد زملائهم المتبنين زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية , في فئة الاتجاه المرتفع , في حين بلغت نسبة الاتجاه المتوسط (65,4%) , وقد كانت النسبة في فئة الاتجاه المنخفض (15,4%) , كما في الجدول رقم (1)

جدول رقم (1)

تقسم المبحوثين حسب فئات الاتجاه نحو تقليد المزارعين المتبنين زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية

مستويات الاتجاه	العدد	%
منخفض 47 فأقل	8	15,4
متوسط 48-57	34	65,4
مرتفع 58 فأكثر	10	19,2
المجموع	52	100

$$S.D = 4,8$$

$$X = 51,8$$

وان أعلى درجة حصلت عليها عبارة (حصول المزارعين على أرباح عالية جعلتني اقتني أثرهم) هي (3,55) درجة من أصل (4) كوسط مرجح. وان أقل درجة حصلت عليها العبارتان (بإمكانني الاعتماد على نفسي لأكون ذو مكانة اجتماعية مرموقة دون الحاجة إلى محاكاة الآخرين) و (هناك معوقات ومشاكل كثيرة تمنعني من أن أقلد المزارعين المبدعين) على (2,15) درجة لكل منهما , وقد رتبنا العبارات تنازلياً , كما في الجدول رقم (2)

جدول رقم (2)

عبارات الاتجاه نحو التقليد مرتبة تنازلياً حسب الوسط المرجح

الترتيب	التسلسل في الاستمارة	العبارات	الوسط المرجح
1	5	حصول المزارعين على أرباح عالية جعلني اقتفي أثرهم	3,55
2	13	تقليد الآخرين الذين يعود تقليدنا لهم بمرود جيد علينا يعتبر أمراً سليماً	3,50
3	15	تقليد المزارعين المتعلمين في سلوكهم الزراعي سوف يجعلنا نطمئن من التعرض للخسائر	3,4
4	9	تقليدي لأنماط السلوكية للآخرين في مجال التقنيات العلمية المستحدثة يجعلني أشعر بالأطمئنان	3,1
5	6	أنا عمل بخيرتي ولا حاجة لي بتقليد الآخرين	3,00
6	1	طالما أنا حائر فإنني أحاول أن اتبع خطى الأشخاص الذين هم أعلى مني	2,99
7	19	مهما كانت معلوماتي الزراعية جيدة فاني ابحث عن مزارعين أفضل مني لكي أقلد ما يقومون به	2,92
8	17	أقلد المزارعين الذين يمتازون بروح الرغبة في تجريب كل ما هو جديد	2,92
9	10	أنا ارفض تقليد الآخرين حتى لو كانوا هم أفضل مني	2,91
10	7	الأشخاص ذو الحظوة الاجتماعية سوف ينتزعون تقليد الآخرين لهم	2,9
11	4	ليس من الضروري أن أقلد من هو أفضل مني	2,85
12	14	تقليد الآخرين غير ممكن لأن لكل فرد خبراته وطريقته في الحياة	2,82
13	16	إذا قلدت الآخرين فهذا يعني أن أكون نسخة منهم , وهذا ارفضه جملة وتفصيلاً	2,82
14	20	أنا لا أشعر بالراحة والطمأنينة عندما أقلد غيري حتى وان اعتقدت بأنهم أفضل مني في كل شيء	2,82
15	12	أنا أسير على خطى أهلي الذين سبقوني دون أن التفت إلى الآخرين حتى وان كانوا متميزين	2,80
16	2	إن تقليدي للآخرين يجعلني صغيراً في عيون الناس	2,7
17	3	التقليد أسلوب فعال في الحصول على المكانة الاجتماعية	2,7
18	11	الأسلوب الأكثر فاعلية هو عن طريق مشاهدة ذوي المكانة المرموقة والقيام بسلوك مشابه لسلوكهم	2,5
19	8	بإمكاني الاعتماد على نفسي لأكون ذو مكانة اجتماعية مرموقة دون الحاجة إلى محاكاة الآخرين	2,15
20	18	هناك معوقات ومشاكل كثيرة تمنعني من أن أقلد المزارعين المبدعين	2,15

وعند النظر في الجدول (2) يلاحظ ان غالبية العبارات ذات الاتجاه الايجابي نحو التقليد قد احتلت الترتيب المتقدم , كما في العبارات ذات الترتيب (1, 2, 3, 4, 6, 7) , في حين احتلت العبارات ذات الاتجاه السلبي نحو التقليد قد احتلت الترتيب الأخيرة , كما في العبارات ذات الترتيب (12, 13, 14, 15, 16, 19, 20) وهذا يشير إلى ان المبحوثين يميلون بشكل كبير إلى تقليد الأنماط السلوكية المرغوبة لزملائهم المزارعين الذين سبقوهم في تبني زراعة وإنتاج الخضر تحت البيوت البلاستيكية وتطبيق التقنيات العلمية المستحدثة في زراعتها . وهذا ما أكده المتوسط الحسابي للاتجاهات نحو تقليد المزارعين المتبنيين زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية الذي كان يميل إلى الارتفاع بشكل واضح , وكانت نسبة القيم الإيجابية (67,3%) , في حين كانت نسبة القيم المحايدة (17,3%) , فيما احتلت القيم السلبية ما نسبته (15,4%) , وبذلك ترفض الفرضية الإحصائية التي تنص على (لا توجد اتجاهات ايجابية لمزارعي محافظة ذي قار نحو تقليد زملائهم المتبنيين زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية) وقبول فرضية البحث التي تؤكد ايجابية تلك الاتجاهات .

الهدف الثاني والثالث :-

تحديد العوامل الشخصية وعلاقتها باتجاهات مزارعي ذي قار نحو تقليد زملائهم المزارعين المتبنين زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية :-

من المعروف إن الدراسات الارتباطية هي الوسيلة التي تمكن الباحثين من تحديد درجة العلاقة بين متغيرين أو أكثر فعندما تكون العلاقة بين المتغيرين قائمة فعلاً وان المتغيرين مترابطان , عندها يمكن التنبؤ عن قيمة المتغير الأول من المتغير الثاني وبالعكس , وعند معرفة درجة احد الأفراد في المتغير الأول يمكننا التعرف على درجته في المتغير الآخر في حالة كون العلاقة قوية جداً بين المتغيرين . فكلما ارتفعت درجة الارتباط ارتفعت درجة ودقة وقيمة التنبؤ . (أن مايرز 1990).

والدراسات الارتباطية يمكن أن تساعدنا في وضع فروض يمكن التحقق منها بدراسة تجريبية فتكون بذلك خطوه أولية نحو التجريب , فهي إذن لا تسمح لنا بالتفسير السببي للظواهر , إنما تتيح أو توحى لنا بدلائل أو تفسيرات دالة أو ذات معنى . وان المتغيرين إذا كانا مترابطين لا يعني أن احدهما مسؤول عن ظهور الآخر أو سبباً له . (أن مايرز \ 1990) . وسوف نتناول العوامل الشخصية كل على انفراد , ثم علاقة كل عامل مع اتجاهات المزارعين نحو التقليد وكالاتي :-

1 :- علاقة اتجاهات مزارعي محافظة ذي قار نحو تقليد زملائهم المزارعين المتبنين زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية والعمر :-

أظهرت النتائج إن أعلى عمر للمبحوثين (69) سنة و أقل عمر (17) سنة وبمتوسط (33.3) سنة وأوضحت كذلك ان هناك علاقة ارتباط خطي بسيط بين الاتجاهات نحو التقليد والعمر , كما في الجدول رقم (3).

جدول رقم (3)

العلاقة بين الاتجاهات نحو التقليد وبعض العوامل الشخصية

ت	الخصائص الشخصية	قيمة r	قيمة r ²	قيمة t المحسوبة	مستوى المعنوية
1	علاقة الاتجاهات بالعمر	-0,53	0,28	4,49	0,01
2	علاقة الاتجاهات بالمستوى التعليمي	-0,61	0,37	5,45	0,01
3	علاقة الاتجاهات بمستوى الدخل	0,72	0,52	7,57	0,01
4	علاقة الاتجاهات بالحيازة	0,59	0,35	5,18	0,01
5	علاقة الاتجاهات بالانفتاح الحضاري	0,26	0,07	1,91	0,05
6	علاقة الاتجاهات بالاتصال بمصادر المعلومات	0,68	0,46	6,8	0,01
7	علاقة الاتجاهات بالمستوى القيادي	0,13	0,017	0,92	غير معنوي

ولمعرفة فيما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين متغيري (الاتجاهات نحو التقليد والعمر) , فقد استخدم معامل الارتباط البسيط (Pearson) , وكانت قيمته (-0,53) وهو يدل على وجود علاقة عكسية بين العاملين وهي علاقة معنوية على مستوى (0,01) وفقاً لقيمة (t) المحسوبة , ولتحديد قوة العلاقة , فقد استخدم معامل التحديد * , وكانت قيمته (0,28) , مما يدل على إن العلاقة بين العاملين من النوع المعتدل , لذا ترفض الفرضية الإحصائية التي تنص على (عدم وجود علاقة معنوية بين الاتجاهات نحو التقليد والعمر) وقبول فرضية البحث التي تؤكد على وجود تلك العلاقة , وهذا يعني كلما زاد العمر لدى المبحوث قل اتجاهه نحو تقليد الآخرين . وقد يعزى ذلك إلى اعتزاز الفرد المبحوث بخبرته الشخصية , واعتقاده إن تقليد الآخرين قد يجعله صغيراً في عيون الناس من وجهة نظره , في حين إن صغار السن من المبحوثين ينظرون إلى تقليد الآخرين على انه الأسلم والأكثر فاعلية في تبني التقنيات العلمية المستحدثة والقيام بمشاهدة ذوي المكانة المرموقة والقيام بسلوك مشابه لسلوكهم .

* يكون تقدير قوة العلاقة الارتباطية وفقاً لقيمة معامل التحديد (r²) المقابلة لها كالاتي :-

- 1- اقل من 0,25 يعني العلاقة ضعيفة
- 2- 0,25 - 0,49 يعني العلاقة معتدلة
- 3- 0,50 - 0,75 يعني العلاقة قوية
- 4- أكثر من 0,75 يعني العلاقة قوية جداً

2- علاقة اتجاهات مزارعي محافظة ذي قار نحو تقليد زملائهم المزارعين المتبنين زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية والمستوى التعليمي:-

أظهرت النتائج إن أعلى قيمة رقمية للمستوى التعليمي (7) درجات وأقل قيمة رقمية (2) درجتان، وبمتوسط حسابي (3,5) درجة بانحراف معياري (1,2) , وأوضحت كذلك إن هناك علاقة ارتباط خطي بسيط بين الاتجاهات نحو التقليد والمستوى التعليمي , إذ بلغ معامل الارتباط البسيط (-0,61) وهذا يدل على وجود علاقة عكسية بين العاملين , وللتأكد من معنوية العلاقة بين هذين العاملين استخدم اختبار (t) , فقد ظهرت بأنها معنوية وعلى مستوى (0,01) , لذا ترفض الفرضية الإحصائية التي تنص على (عدم وجود علاقة بين اتجاهات مزارعي محافظة ذي قار نحو تقليد زملائهم المزارعين المتبنين زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية والمستوى التعليمي) . وتقبل الفرضية البديلة التي تؤكد على وجود علاقة , ولتحديد قوة العلاقة الارتباطية بين العاملين استخدم معامل التحديد (R^2) فكانت قيمته (0,37) , كما يوضحها الجدول رقم (3) . وهو يدل على علاقة معتدلة وهذا يعني ارتفاع المستوى التعليمي يترتب عليه انخفاض اتجاهات المبحوثين نحو التقليد وبالعكس. وقد يعود ذلك إلى إن المستوى التعليمي يقود المبحوث أن يختار التقنيات العلمية المستحدثة بناءً على إدراكه الشخصي لتلك التقنيات وما يمتلكه من معلومات زراعية عنها من خلال وسائل الإعلام , بالضد من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي المنخفض الذين يحتاجون إلى نقطة إشعاع لتكون دليلاً لهم , وهؤلاء الذين تبينوا تلك التقنيات هم الذين يصبحون قدوة لغيرهم من المزارعين . إذ إن تصور الفرد عن العالم المحيط به وتوقعاته عن المستقبل وتجاربه السابقة , ودوافعه وأهدافه تعمل كمرشح من خلال المثبرات (الزبيدي \ 2008) , فالفرد يهمل المثبرات التي لا تتسجم مع معايير وميوله ودوافعه واتجاهاته وتوقعاته والتي لا تدعم استقرار تصوراتها عن العالم المحيط به (عبد الرزاق \ 1976) ,

3- علاقة اتجاهات مزارعي محافظة ذي قار نحو تقليد زملائهم المزارعين المتبنين زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية والدخل:-

كان متوسط الدخل للمبحوثين (3,900,000) ثلاثة ملايين وتسعمائة ألف دينار , وأقل دخل (1,000,000) مليون دينار وأعلى دخل (9,000,000) تسعة ملايين دينار . ولمعرفة فيما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين متغيري الاتجاهات نحو التقليد والدخل فقد استخدم معامل الارتباط البسيط (r) وكانت قيمته (0,72) وهو يدل على وجود علاقة طردية بين العاملين وهي معنوية على المستوى (0,01) وفقاً لقيمة (t) التي كانت (7,57) , كما في الجدول رقم (3) . ولمعرفة قوة العلاقة الارتباطية فقد استخدم معامل التحديد والذي كانت قيمته (0,52) , مما يدل على إن العلاقة بين العاملين من النوع القوي , لذا ترفض الفرضية الإحصائية التي تنص على (عدم وجود علاقة بين اتجاهات مزارعي محافظة ذي قار نحو تقليد زملائهم المزارعين المتبنين زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية والدخل) , وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد على وجود تلك العلاقة . وهذا يعني كلما زاد الدخل لدى المزارعين زاد اتجاههم نحو تقليد زملائهم المزارعين . إذ إن العلاقة بين اتجاهاتهم نحو التقليد والدخل هي علاقة متبادلة فيساعد الدخل الجيد من الحصول على مستلزمات تطبيق وتبني التقنيات العلمية المستحدثة , كما إن تطبيق تلك التقنيات بدوره يساعد في زيادة دخل المزارع , وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه العتابي . (1991\).

4- علاقة اتجاهات مزارعي محافظة ذي قار نحو تقليد زملائهم المزارعين المتبنين زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية والحيازة الزراعية:-

ظهر من الدراسة إن أعلى قيمة رقمية للحيازة الزراعية التي كانت (1200) دونم , وأقل حيازة (1) دونم واحد , بمتوسط حسابي (55,7) دونم بانحراف معياري (258,2) . ولمعرفة فيما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين متغيري (الاتجاه نحو التقليد والحيازة) , فقد استخدم معامل الارتباط البسيط (Pearson) فكانت قيمته (0,59) وهو يدل على وجود علاقة طردية بين العاملين , وهي علاقة معنوية عند مستوى (0,01) , وفقاً لقيمة (t) التي كانت (5,18) , وقد استخدم معامل التحديد لمعرفة

قوة العلاقة الارتباطية , فكانت قيمته (0,35) مما يدل على إن العلاقة بين العاملين من النوع المعتدل لذا ترفض الفرضية الإحصائية التي تنص على (عدم وجود علاقة معنوية بين اتجاهات مزارعي محافظة ذي قار نحو تقليد زملائهم المزارعين المتبنين زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية والحيارة الزراعية) . وقبول فرضية البحث البديلة التي تؤكد وجود تلك العلاقة , وهذا يعني كلما زادت مساحة الحيازة الزراعية لدى المزارع المبحوث زادت بالمقابل اتجاهاته الايجابية نحو التقليد لزملائه المزارعين الذين تبنا زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية وإتباعهم الطرق العلمية المستحدثة وتتفق هذه النتيجة بما توصل إليه الشاهين (الشاهين \ 1983) .

5- علاقة اتجاهات مزارعي محافظة ذي قار نحو تقليد زملائهم المزارعين المتبنين زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية والانفتاح الحضاري :-

بلغ المتوسط الحسابي للانفتاح الحضاري (8,3) درجة بانحراف معياري (1,8) , وكانت أعلى قيمة رقمية للانفتاح الحضاري (12) درجة فيما كانت اقل قيمة رقمية للانفتاح الحضاري (6) درجة , ولمعرفة فيما اذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين المتغيرين فقد استخدم معامل الارتباط وكانت قيمته (0,26) , وهو يدل على وجود علاقة طردية بين العاملين , وهي علاقة معنوية على مستوى (0,05) , وفقا لقيمة (t) التي كانت قيمتها (1,91) وقد استخدم معامل التحديد لمعرفة قوة العلاقة الارتباطية وكانت قيمته (0,07) مما يدل على إن العلاقة بين العاملين من النوع الضعيف جداً لذا ترفض الفرضية الإحصائية التي تنص على (عدم وجود علاقة معنوية بين اتجاهات مزارعي محافظة ذي قار نحو تقليد زملائهم المزارعين المتبنين زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية والانفتاح الحضاري) وقبول الفرضية البحثية البديلة التي تؤكد على وجود تلك العلاقة . وهذا يعني كلما زاد الانفتاح الحضاري للمزارع زادت بالمقابل اتجاهاته الايجابية نحو تقليد زملائه المزارعين المتبنين زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية واستخدام التقنيات العلمية المستحدثة التي تطبق بداخلها .

6- علاقة اتجاهات مزارعي محافظة ذي قار نحو تقليد زملائهم المزارعين المتبنين زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية ومستوى الاتصال بمصادر المعلومات الخاصة بزراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية:-

أظهرت النتائج إن أعلى قيمة رقمية لمستوى الاتصال بمصادر المعلومات الخاصة بزراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية (17) درجة واقل قيمة رقمية (10) درجة , وبمتوسط حسابي مقداره (13,8) درجة , وبانحراف معياري مقداره (2,8) , ولمعرفة فيما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين المتغيرين أعلاه , فقد استخدم معامل الارتباط البسيط (Pearson) والذي كانت قيمته (0,68) , وهو يدل على وجود علاقة طردية بين العاملين أعلاه , وهي معنوية على مستوى (0,01) وفقا لقيمة (t) التي كانت قيمتها (6,8) وقد استعمل معامل التحديد لمعرفة قوة العلاقة الارتباطية وكانت قيمته (0,46) مما يدل على إن العلاقة بين العاملين من النوع القوي . لذا ترفض الفرضية الإحصائية التي تنص على (عدم وجود علاقة معنوية بين اتجاهات مزارعي محافظة ذي قار نحو تقليد زملائهم المزارعين المتبنين زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية ومستوى الاتصال بمصادر المعلومات الخاصة بزراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية) . وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد وجود تلك العلاقة , وهذا يعني إن الاتصال بالمزارعين الذين تبنا زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية باعتبارهم احد مصادر المعلومات قد يشكل تغييرا في معارف ومهارات المزارعين الآخرين وبالتالي نسخ أنماط معينة من سلوك أولئك المزارعين المتبنين لذلك النوع من النشاط الزراعي . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (السعيدى \ 1999).

7- علاقة اتجاهات مزارعي محافظة ذي قار نحو تقليد زملائهم المزارعين المتبنين زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية والمستوى القيادي :-

أوضحت الدراسة إن متوسط المستوى القيادي (7,5) وبانحراف معياري (0,7) , وإن أعلى قيمة رقمية للمستوى القيادي (9) درجة , واقل قيمة رقمية لها كان (7) درجة , ولمعرفة فيما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين المتغيرين أعلاه , فقد استخدم معامل الارتباط البسيط (Pearson) وكانت قيمته (0,13) , وهو يدل على وجود علاقة طردية ولكنها غير معنوية وفقا لقيمة (t) التي كانت قيمتها المحسوبة (0,923) . أما قيمة معامل التحديد فكانت (0,017) وهي تدل على العلاقة بين العاملين ضعيفة جداً , لذ تقبل الفرضية الإحصائية التي تنص على (عدم وجود علاقة معنوية بين اتجاهات مزارعي محافظة ذي قار نحو تقليد زملائهم المزارعين المتبنين زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية والمستوى القيادي) وترفض

فرضية البحث البديلة . وهذا يعني إن لا دخل للمستوى القيادي في اتجاهات المزارعين المبحوثين نحو تقليد زملائهم المزارعين فقد يكون هناك شعور لدى المزارعين المبحوثين بان معظم القادة ينظرون إلى أنفسهم بروح من الكبرياء ولا يشعرون بالطمأنينة والرضا , عندما يقلدون غيرهم , خصوصا ممن هم دونهم في المنزلة الاجتماعية , حتى وان اعتقدوا بان أولئك كانوا متميزين .

الاستنتاجات conclusions

فيما يلي أهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث :-

- 1- إن مصدر المعلومات التي يستقي منها المزارعون (المتلقون) معلوماتهم عن طريق زملائهم (المصدر) بواسطة التقليد , وهذه الطريقة المباشرة تحقق الاتصال بينهما وجهاً لوجه فيما تلعب الطرق الإرشادية الزراعية الأخرى كمساعد على عملية التبنّي , ويمكن إن نطلق على العملية الإرشادية في هذه الحالة بالإرشاد الزراعي اللارسمي , وتساعد ضالّة الفوارق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بين المصدر والمتلقي في سرعة الاندماج , وتحديث عملية التبنّي والتغيير المرجو عن طريق الإيحاء .
- 2- إن طريقة التقليد قد اختصرت مرحلة مهمة من مراحل عملية التبنّي وهي مرحلة (التجريب) على اعتبار إن التجربة قد أجريت من قبل المزارعين (المبكرين) والمتبنين الأوائل وبذلك سوف يؤدي هذا الأمر إلى اختصار الوقت والجهد والمال .
- 3- إن المزارعين الشباب أكثر اتجاهها نحو التقليد من كبار السن وربما يعود ذلك إلى إن كبار السن أصبحت اتجاهاتهم وميولهم ثابتة نسبياً واعتزازهم بتجربتهم في الحياة, كذلك إن صغار السن يقبلون بسرعة أكبر على تبني الأفكار المستحدثة.
- 4- إن المزارعين المتعلمين كان ارتباطهم بالاتجاهات نحو التقليد عكسياً, وقد يعود ذلك إن أولئك المزارعين يستطيعون معرفة وإدراك التقنيات العلمية المستحدثة ومن خلال مختلف طرق الاتصال والإرشاد الزراعي, وعليه لا يشكل التقليد بالنسبة لهم مصدراً رئيساً وإنما مصدراً ثانوياً. وقد يساعد بعضهم على تبني تلك التقنيات .
- 5- وفيما يخص الدخل وعلاقته باتجاهات المبحوثين نحو تقليد المزارعين المتبنين زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية والذي كان قد ارتبط بالدخل ارتباطاً قوياً فالدخل ذو علاقة متبادلة فيساعد الدخل الجيد على الحصول على المستلزمات والتجهيزات الزراعية. وهذا يؤدي بدوره إلى زيادة مستوى الاتجاهات نحو التقليد , وبالمقابل يكون تقليد المزارعين المتبنين هذا معناه تبني التقنيات العلمية المستحدثة التي تؤدي إلى زيادة الدخل . وهكذا .
- 6- أما العلاقة الارتباطية بين الاتجاهات والحياسة الزراعية فكانت العلاقة الارتباطية قوية . وهذا يعني إن الحياسة الزراعية تؤدي إلى تراكم رأس المال نتيجة ما تشكله الأرض الزراعية من عنصر رئيسي من عناصر الإنتاج الزراعي , فكلما كانت الحياسة الزراعية كبيرة ارتفع بالمقابل الدخل الزراعي ويؤدي هذا إلى البحث عن استثمار زراعي أكثر ربحاً وبالتالي تقليد أولئك المزارعين الذين يمثلون بؤرة إشعاع لزملائهم الآخرين
- 7- اتجاهات المزارعين نحو تقليد زملائهم وعلاقتها بالانفتاح الحضاري , إذ كانت علاقة ارتباطية طردية , حيث إن الانفتاح على الآخرين والاطلاع على تجاربهم سوف يدفع بالمزارعين إلى مشاهدة التقنيات العلمية المستحدثة في الزراعة وسماع الكثير من الأفكار الجديدة وبالتالي يدفع بالمزارعين الآخرين إلى تقليد زملائهم الذين سبقوهم في تبني تلك الأفكار الجديدة .
- 8- اتجاهات المزارعين نحو تقليد زملائهم وعلاقته بالاتصال بمصادر المعلومات والتي كانت علاقة طردية , إذ كلما زادت وتنوعت اتصالات المزارع بقصد الحصول على المعلومات الزراعية زادت معرفة واهتمام المزارع في زراعة الخضر مما يدفعه نحو الإسراع بتقبلها وتبنيها كما يساهم استمرار الاتصال بمصادر المعلومات الزراعية في تدعيم وتقوية القرارات الايجابية نحو تقبل التقنيات العلمية المستحدثة .
- 9- اتجاهات المزارعين المبحوثين نحو تقليد زملائهم وعلاقتها بالمستوى القيادي والتي كانت علاقة طردية ولكنها غير معنوية , وهذا يستنتج منه إن نظرة المزارعين للموقع القيادي في المجتمع وخاصة الريفي منه نظرة تتسم بالاحترام , فان الفرد الريفي وما يشعر به إزاء النظرة إلى القيادة بأنها ذات منزلة اجتماعية عالية ليس بالإمكان إن تكون مقلدة للآخرين .
- 10- إن مشاركة المزارعين في الأنشطة الإرشادية وبإشراف المرشدين الزراعيين والعاملين في الإرشاد الزراعي كانت فعالة ومثمرة.

- 11- إن تحمل الهيئة العامة للإرشاد والتعاون الزراعي (80%) من كلفة عناصر الإنتاج الزراعي, خصوصا في بداية إنشاء البيوت البلاستيكية, يعد حافزا قويا نحو عملية تبني زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية, وسوف يقود إلى سرعة تبني تلك التقنيات.
- 12- إن إقامة أنشطة إرشادية, كأيام الحقل الإرشادي سوف تساعد على دفع المزارعين إلى تقليد زملائهم الذين تبينوا زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية وهذا يحقق الهدف المطلوب, وهو تبني المزارعين للتقنيات العلمية المستحدثة.

التوصيات Recommendation

- 1- اختيار المزارعين من جيل الشباب ومن ذوي الدخل العالية والمتعاونين مع أجهزة الإرشاد الزراعي والدوائر الزراعية لتنفيذ الأنشطة الإرشادية ومنها نقل تقنية زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية لكي يكونوا نقاط إشعاع, وبالتالي تقليدهم من قبل المزارعين الآخرين.
- 2- يعتمد معظم المزارعين على دعم الأجهزة الإرشادية والدوائر الزراعية لهم في مجالات الإنتاج المختلفة وخصوصا في مجال زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية نتيجة لانخفاض دخولهم المعاشية, لذا فان الحاجة إلى تلك المساعدات لا زالت قائمة لضمان استمرار تبني المزارعين زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية.
- 3- تكثيف الأنشطة الإرشادية والتأكيد على مشاركة أكبر عدد من المزارعين فيها, ومن تلك الأنشطة يوم الحقل الإرشادي - إيضاحات زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية على إن يسبقها عقد ندوات إرشادية للمزارعين.
- 4- تشخيص القادة المحليين والعمل على تدريبهم وتطوير إمكانياتهم وجعلهم قدوة حسنة لكافة المزارعين الآخرين لكي يقلدوهم فيما يتبنون من ممارسات زراعية جديدة.
- 5- إجراء دراسات مشابهه وذلك على محاصيل أخرى وفي مناطق أخرى من العراق.

المصادر References

- السامرائي, عبد الله احمد وعدنان حسين الجادري, علم الإرشاد الزراعي, جامعة بغداد, مطابع التعليم العالي, 1991.
- العيسوي, عبد الله الرحمن محمد, علم النفس والتربية والاجتماع, جمهورية مصر العربية - جامعة الإسكندرية, كلية الآداب, 1999.
- ارنوف, وبتج, مقدمة في علم النفس, دار ماكجروهيل للنشر, الطبعة العربية, مركز الأهرام للترجمة العربية بالقاهرة - 1983.
- الهيبي, قاسم فرحان, محاضرات لطلبة الدكتوراه في مادة نظم الإرشاد الزراعي لسنة 1988.
- ألهنائي, احمد عبد الله, لقاء مسؤولي لمؤسسات ومراكز تنمية الصادرات الزراعية والمراكز الزراعية حول تدعيم فرص وصول المنتجات الزراعية العربية للأسواق العالمية والترويج لها, ورقة قطرية, المنظمة العربية للتنمية الزراعية, دولة الإمارات العربية المتحدة 2007.
- إحصائيات الانترنت FAO, Org, Foostat, htm
- السامرائي, حازم عبد العزيز :- الزراعة المحمية في العراق, البرنامج الوطني لتطوير زراعة وإنتاج الطماطة في العراق, تقرير سنوي لعام 2000.
- إحصائيات الانترنت \ 2003, http\\www, Aoad, Org, htm
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية, الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية, مجلد 19, عدد (5) الخرطوم \ 1999.
- أن مايرز, علم النفس التجريبي, جامعة نيويورك الرسمية, ترجمة خليل إبراهيم ألبياتي, جامعة بغداد, كلية الآداب, 1991.
- الزبيدي, كاظم هاشم حسن, تحديد البحوث في مجال الزراعة المستدامة للخضر في موضوع وقاية المزروعات ودور الإرشاد الزراعي في نقلها إلى الفلاحين, جامعة بغداد, كلية الزراعة \ قسم الإرشاد والتعليم الزراعي - رسالة ماجستير غير منشورة \ 2008.
- ألعتابى, جبر مجيد حميد وآخرون, دراسة مستوى تبني مزارعي ناحية خابات, اربيل للممارسات الزراعية الحديثة في زراعة في بعض الخضروات الزراعية الصيفية وبعض العوامل ذات العلاقة, مجلة زراعة الرافدين, مجلة (22) العدد (4), 1991.
- الشاهين, جمال كريم احمد: اتجاهات طلبة الإرشاد الزراعي في كليتي زراعة بغداد والموصل نحو مهنة الإرشاد الزراعي والعمل في الريف وعلاقتها ببعض المتغيرات \ جامعة بغداد \ كلية الزراعة \ قسم الإرشاد الزراعي \ 1983.

- السعيدى , طارق عكله هدرس , اثر يوم الحقل الإرشادي مع التداخلات بين الخصائص التعليمية والاقتصادية والخبرة والزراعية لمزارعي الطمطة في استجابتهم للتقنيات العلمية المستحدثة , جامعة بغداد \ كلية الزراعة \ قسم الإرشاد الزراعي \ أطروحة دكتوراه \ 1999 .
- بوراس , ميناوي , الزراعة المحمية في سوريا , مجلد الزراعة والتنمية في الوطن العربي , العدد 2 , 2001 , دافيدوف , لندال : مدخل علم النفس , دار مكجروهيل , الطبعة العربية , المكتبة الاكاديمية بالقاهرة , ودار المريخ للنشر / 1983 .
- حمود , عبد الخالق شاكر , بعض العوامل المتعلقة بتبني مزارعي الشلب للممارسات الموصى بها في محافظة النجف , جامعة بغداد / كلية الزراعة / قسم الإرشاد الزراعي / رسالة ماجستير , غير منشورة / 1990 .
- حمادي , فاضل مصلح : الزراعة المحمية , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , جامعة بغداد , كلية الزراعة , قسم البستنة / 1990/ .
- محمد , عبد العظيم كاظم : أساسيات إنتاج الخضروات , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / جامعة بغداد / كلية الزراعة / قسم البستنة / 1982 .
- عدس , عبد الرحمن محي الدين توك : أساسيات علم النفس التربوي , جون وايلي وأولاده بنيويورك / 1984 .
- عبد الباسط , محمد : أصول البحث الاجتماعي , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , 1971 .
- عبد الرزاق , رؤوف : اتجاهات حديثة في تدريس العلوم , جامعة الموصل / 1976 .
- صادق , قاسم صادق , الزراعة المحمية (ملزمة الصف الرابع \ قسم البستنة) كلية الزراعة \ جامعة بغداد نور , احمد عبد المنعم: الحضارة والتحضر , مكتبة القاهرة الحديثة , 1970 .
- روجرز , أفريت .ام : ترجمة سامي ناشد , الأفكار المستحدثة وكيف تنشر , عالم الكتاب , القاهرة , 1962 .
- وتدي , رافع: أساسيات الزراعة في البيوت البلاستيكية , الجمهورية العربية السورية , وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي , مديرية الإرشاد الزراعي , قسم الإعلام / 2006 .
- الهيازعي , شوكت ذياب : بناء معيار لتطوير المشاريع المنهجية ومدى ما تحققه في الجامعة التكنولوجية / بغداد / المجلة العربية للتعليم التقني / المجلد الخامس عشر , العدد الأول / 1998 .
- لقاء مع السيد سعد وليد خضير / مدير المركز الإرشادي والتدريبي بتاريخ 19 / 5 / 2009 .
- Bandura ,A- and A.C.Huston ,Identification as a process of ideated learning , Journal of abnormal and Social psychology , 1962 .